Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ابنك ..

وجاءت من الداخل امرأتان إحداهما عجوز والأخرى صبية . وكانت الأولى هى أمه والثانية زوجة أخيه ..

وعاد من الخارج الابن الأكبر فألفى أخاه فى الدار ، فسلم كلاهما على الآخر ودموع الفرح تغالب عينيهما .. لأن البعد يغسل عن نفوسنا أحقاد المطامع .

ولما انتهت السهرة وانصرف الابن الأكبر، انفرد الوالدان بابنهما الصغير، وقصّ الأب على ولده مرارة العيش التى يلقونها الآن فى القرية. فها هو ذا نصف مكفوف. وقد كثر الخياطون فى القرية، وكان المنافسون الجدد أكثر مهارة من أخيه الكبير كذلك فإن الأحوال قد ساءت.

ثم سكت الأب واستأنف حديثه :

— وها أنت ذا ترانى أعرج .. لقد سقط المقص الكبير بكل ثقله من أعلى منضدة الماكينة على قدمى فترك فيها عرجا خفيفا . وهذا ما لقيته فى عشر سنوات يا بنى !

وكان سعيد يقرر خطة أعلنها قبل عودته إلى المدينة :

— ستكون معى يا أبى أنت وأمى لأننى فى بحبوحة من الرزق . أريد ناسا يشاركوننى فيها فتعالوا لنعيش معا .

فسأل الأب فى خجل :

— حسن .. لكن .. وأخوك ؟!

فهتف سعيد فى عجلة :

— وأخى أيضا .. وهل تضيق علينا المدينة ؟! سأدبّر له عملا .. لكنه سيكون فى بيت مستقل إذا أراد ذلك ..